دمشق تطالب بانسحاب «القوات الأجنبية»

سوريا: «فيلق الشام» أول فصيل يسحب سلاحه الثقيل من إدلب

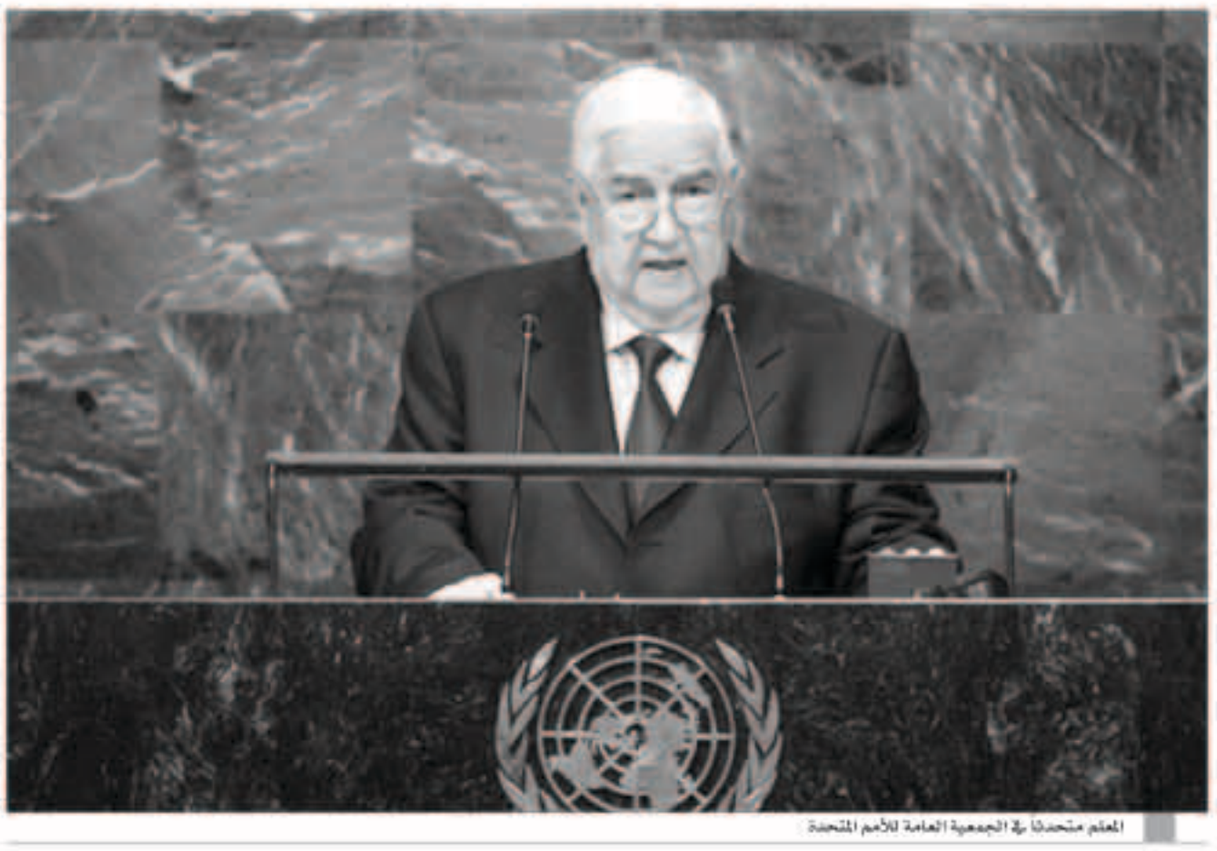
المعلم متحدثا في الجمعية العامة للأمم المتحدة

مسلحون من جماعة فيلق الشام في سوريا

■ الجيش الحر يرفض دخول الروس لمناطق المعارضة بحماة
■ انفجارات عنيفة ومعارك بين «قسد» و«داعش» بدير الزور
■ «المفوضية»: لا عودة لأي لاجئ سوري من الأردن للشهر الثالث على التوالي

عواصم – «وكالات»: طالب وزير الخارجية السوري وليد المعلم في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك اليوم السبت، القوات الأميركية والتركية والفرنسية بالانسحاب «فوراً» من سوريا، من دون أي يأتي على سيرة كل من القوات الروسية والإيرانية والميليشيات التي يدعمونها.

وقال المعلم في خطاب نشرته وكالة «سانا» السورية «إننا نعتبر أي قوات توجد على الأراضي السورية دون طلب من الحكومة السورية بما في ذلك القوات الأميركية والفرنسية والتركية هي قوات احتلال وسيتم التعامل معها على هذا الأساس ولذلك عليها الانسحاب فوراً ومن دون قيد أو شرط».

وندد المعلم بحكومات شكلت «تحالفاً دولياً غير شرعي بقيادة الولايات المتحدة».

كما أعلن وزير الخارجية السوري من جهة ثانية أن «معركتنا ضد الإرهاب قد شارفت على الانتهاء» مضيفاً «اننا عازمون على مواصلة المعركة المقدسة حتى تطهير كل الأراضي السورية من رجس الإرهاب ومن أي وجود أجنبي غير شرعي».

وتابع الوزير السوري «بيات الوضع على الأرض أكثر أمناً واستقراراً بفضل الإنجازات التي تحققت ضد الإرهاب»، مضيفاً لقد «باتت الأرضية مهيأة للعودة الطوعية للاجئين السوريين إلى وطنهم».

وقال المعلم إن «عودة كل سوري تشكل أولوية بالنسبة للدولة السورية وأن الأبواب مفتوحة أمام جميع السوريين في الخارج للعودة الطوعية والآمنة»، مضيفاً «بالفعل فقد بدأنا نشهد عودة آلاف السوريين المهجرين في الخارج إلى سوريا».

وتابع وزير الخارجية السوري أن «الحكومة السورية بمساعدة مشكورة من روسيا لم ولن تألو جهداً من أجل مساعدة هؤلاء المهجرين على العودة وتوفير مقومات الحياة الأساسية لهم... ولذلك فقد تم تشكيل هيئة تنسيق خاصة بعودة المهجرين إلى مناطقهم الأصلية في البلاد وتمكينهم من العيش بشكل طبيعي من جديد».

وأضاف المعلم «تقوم بعض الدول الغربية بعرقلة عودة هؤلاء المهجرين السوريين إلى بلادهم من خلال تخويفهم من العودة تحت ذرائع واهية وتسييس هذا الملف الإنساني البحت واستخدامه ورقة في تنفيذ أجنداتهم السياسية والربط بين عودة المهجرين والعملية السياسية».

وفي ما يتعلق بإعادة الإعمار قال المعلم «نعيد التأكيد أن الأولوية في المشاركة في برامج إعادة الإعمار هي للدول الصديقة التي وقفت إلى جانبنا في الحرب ضد الإرهاب أما تلك الدول التي تربط مساهمتها بإعادة الإعمار بشروط وقيود مسبقة أو ما زالت تدعم الإرهاب فهي غير مدعوة وغير مرحب بها أساساً».

وتربط الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا تقديم الاتحاد الأوروبي أي مساعدة لسوريا بالتوصل لحل سياسي للنزاع الذي تشهده البلاد منذ 2011.

ويتواجد اليوم في سوريا عدد واسع من المليشيات المدعومة من إيران يُقدّر عديدها بحوالي 80 ألف مقاتل شيعي، جندتهم إيران بإشراف مباشر من الحرس الثوري الإيراني وينقسمون إلى عدة كتائب ولواءات، بما فيهم مقاتلي لواء فاطميون (ميليشيا أفغانية) ولواء الزينبيون (ميليشيا باكستانية)، بالإضافة إلى قوات حزب الله اللبناني.

من ناحية أخرى قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الأحد، إن جماعة فيلق الشام المسلحة بدأت في سحب مقاتليها وأسلحتها الثقيلة من المنطقة منزوعة السلاح في شمال غرب سوريا.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن، إن «هذه هي أول جماعة تذعن لطلب مغادرة المنطقة منزوعة السلاح التي اقامتها تركيا، وروسيا لتفادي هجوما للجيش السوري المدعوم من موسكو».

ولم يتسن الحصول على تعليق من مصادر من المقاتلين.

من جانبه أعلن جيش العزة التابع للجيش السوري الحر، السبت، رفضه دخول القوات الروسية في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في محافظتي حماة وإدلب وسط وغرب سوريا.

وقال جيش العزة في بيان «لن نقبل أن تكون المنطقة العازلة على حساب الأراضي المحررة فقط، بل يجب أن تكون مناصفة مع مناطق سيطرة النظام». ورفض تفاصيل المنطقة العازلة التي وردت بالاتفاق الأخير، بعدما اشترطت إقامتها على حساب المناطق الخاضعة للمعارضة وجاءت لصالح قوات الأسد».

ورفض بيان العزة «تسيير دوريات روسية على الأراضي المتفق عليها في المنطقة العازلة، وعدم فتح الطريق الدولية M4 أسماه فك الخناق عن إيران والنظام وإطلاق تجارتهم إلا في حال تم الإفراج عن المعتقلين في سجون النظام».

وكان الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان اتفقا في 17 من الشهر الجاري على إنشاء منطقة منزوعة السلاح في محافظة إدلب بين قوات الحكومة السورية والمعارضة وستكون المنطقة العازلة بعمق 15 كيلومترا في إدلب، و20 كيلومترا في سهل الغاب بريف حماة الغربي.

ويعتبر جيش العزة من أبرز فصائل الجبهة الوطنية للتحرير ويمتلك أسلحة نوعية، إضافة إلى وجود آلاف المقاتلين من أبناء محافظات حمص وحماة وريف حلب وكان له دور كبير في السيطرة على مناطق مهمة كانت تحت سيطرة القوات الحكومية السورية.

من جهة أخرى أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى اندلاع انفجارات عنيفة جراء سقوط قذائف أطلقتها قوات النظام السوري، صباح اليوم السبت، على مناطق متفرقة في الريف الشرقي لمحافظة دير الزور.

وقال المرصد إن «المعارك لا تزال مستمرة على محاور في محيط منطقة الشجلة المحاذية للباغوز وفي محيط بلدة السوسة الواقعة ضمن الجيب الأخير لتنظيم داعش في الريف الشرقي لدير الزور»، مبيناً وقوع العديد من الخسائر البشرية بين طرفي القتال.

وأضاف أن «العمليات العسكرية تترافق مع قصف صاروخي من قبل قوات سوريا الديمقراطية بالإضافة لاستهدافات جوية تنفذها طائرات التحالف الدولي بين الحين والآخر مستهدفة آليات ومواقع للتنظيم في المنطقة»، موضحاً أن قوات قسد تواجه صعوبات في عمليات التقدم بسبب كثرة الألغام، بالإضافة لكثرة القناصين ضمن تنظيم داعش.

وذكر أن أعداد القتلى مرشحة للارتفاع بين الطرفين، إذ وصل العدد إلى 185 قتيلا من قادة تنظيم داعش، و100 قتيل من قوات قسد، وذلك منذ بدء العمليات العسكرية في 10 سبتمبر الجاري.

من ناحية أخرى أكدت المفوضية السامية للاجئين في الأردن، عدم عودة أي لاجئ سوري من الأردن إلى سوريا، للشهر الثالث على التوالي.

وقال المتحدث باسم المفوضية بالأردن محمد الحواري لـ24: «لم يتقدم أي لاجئ سوري بطلب العودة إلى مكتب تسجيل العودة بمخيم الزعتري خلال الشهر الحالي».

وأضاف أن المفوضية لن تجبر أي لاجئ على العودة إلى سوريا، مؤكدا أنها تنصح اللاجئين بالتأكد من أمان رحلة العودة، قبل اتخاذ قرار العودة».

ودرج اللاجئون السوريون على العودة إلى المناطق التي كانت تسيطر عليها المعارضة المسلحة، منذ اندلاع الأزمة السورية عام 2011 بمعدلات ونسب متفاوتة تصل في أفضلها الـ 150 لاجئا أسبوعيا، لكنها توقفت بشكل كامل، مع سيطرة قوات النظام السوري على الغلب مناطق المعارضة، وخاصة في الجنوب قبل نحو ثلاثة أشهر.

وبحسب الحواري، فإن معظم عمليات العودة الطواعية التي كانت تحدث من قبل اللاجئين السوريين في الأردن، سببها ظروف عائلية مثل حدوث حالات وفاة، أو الرغبة في لم الشمل.

وقال إن عدد اللاجئين الذين عادوا طواعية خلال الثلاث سنوات الماضية، لم يتجاوز 15 ألف لاجئ سوري، وهو رقم طبيعي في مثل هذه الأحوال.

ويبلغ عدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية في الأردن 660 ألف لاجئ، فيما تشير السلطات الأردنية إلى أن عدد السوريين في المملكة يبلغ 1.3 مليون سوري.

ويتخذ الأردن موقفاً مشابهاً لموقف المفوضية برفضه للعودة القسرية للاجئين السوريين على أراضيه، وبضرورة أن يتكون العودة الطوعية لمن يرغب وهو ما تعبر عنه وزيرة الدولة لشؤون الإعلام، المتحدث الرسمي باسم الحكومة جمانة غنيمات لـ24 بأن «الأردن لن يجبر أي لاجئ على العودة إلى سوريا، مؤكدة أن المملكة مع العودة الطواعية للاجئين السوريين».

وأضافت غنيمات أن «الأردن يلتزم بالمواثيق والأعراف الدولية المتعلقة باللاجئين»، مؤكدة أن لا عودة للاجئ إلا بناء على رغبته الشخصية.

وكانت وزارة الدفاع الروسية، أعلنت عن إرسال فرق عمل إلى الأردن ولبنان وتركيا، للعمل على عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم.

فيما أكد الخارجية الأردنية أن «المملكة لن تجبر اللاجئين السوريين على العودة إلى بلادهم ضمن البرنامج الذي تعده روسيا، وأن عودة اللاجئين السوريين ستكون طوعية».

مبعوث الأمم المتحدة لليبيا يشكك في تنظيم الانتخابات في موعدها

مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة

«وكالات»: قال مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة، لوكالة فرانس برس، إنه من الصعب الالتزام بالموعد المحدد في الجدول الزمني الذي أقر في باريس، للانتخابات في ليبيا، في 10 ديسمبر بسبب أعمال العنف والتأخر في العملية الانتخابية.

وقال سلامة في مقابلة مع فرانس برس، مساء السبت: «ما زال هناك عمل هائل يجب القيام به. قد لا نتمكن من الالتزام بموعد 10 كانون الأول، ديسمبر»، معتبراً أن أي اقتراع لا يمكن أن يجرى قبل «ثلاثة أو أربعة أشهر». ويذكر أن أطراف النزاع الأربعة في ليبيا التقت في باريس في نهاية مايو الماضي بمبادرة من الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، وتعهدت تنظيم انتخابات عامة في 10 ديسمبر.

ودعت فرنسا، باستمرار، إلى احترام هذا الجدول الزمني، لكن محللين ودبلوماسيين رأوا أن تفكك البلاد والفوضى فيها يجعلان هذا الالتزام هشاً.

وقال سلامة، إن «أعمال العنف وأزمة سياسية واقتصادية مستمرة تجعل برنامج باريس للانتخابات صعباً وكذلك لأسباب أخرى».

وتسيطر على ليبيا الفارقة في الفوضى، منذ الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي، في 2011، سلطتان متنافستان، حكومة الوفاق الوطني في طرابلس، وسلطة موازية في شرق ليبيا، مدعومة من قوات المشير خليفة حفتر، والبرلمان المنتخب.

أفغانستان: مقتل مسلح من طالبان وإصابة اثنين في اشتباك شرق البلاد

كابول – «وكالات»: قُتل مسلح من حركة طالبان وأصيب اثنان آخران على الأقل في اشتباك بمنطقة خوجياني بإقليم ننغارهار شرق أفغانستان.

ونقلت وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء أمس الأحد، عن قيلق «سلاب 201» التابع للجيش الأفغاني في الشرق قوله في بيان إن الاشتباك وقع أمس السبت ببلدة أرجاش بالمنطقة.

وفي الوقت نفسه، ذكر قيلق سلاب 201 أن مسلحاً من طالبان سلم نفسه لشرطة الحدود بالمنطقة، مضيفاً أن المسلح سلم أيضاً بندقية طراز «إيه.كيه-47»، لقوات الأمن، ولم تعلق الجماعات المتشددة المسلحة المناهضة للحكومة، من بينها طالبان، على التقرير حتى الآن.

لبنان: توجس من ضربة إسرائيلية في ظل صمت حزب الله بعد تهديد نتانياهو

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في الأمم المتحدة يعرض صور قواعد لحزب الله

بيروت – «وكالات»: لا يزال لبنان مشغولا بالتهديدات التي أطلقها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو الخميس الماضي، في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي أكد فيها وجود مصانع أسلحة لحزب الله قرب مطار بيروت.

وقالت مصادر متابعة، أمس الأحد، إن لبنان يأخذ التهديدات الإسرائيلية على محمل الجد، مضيفة أن «التصريحات الإسرائيلية والصور التي عرضها نتانياهو هي لتحضير الأجواء لمرحلة مقبلة، أو تبرير توجيه ضربة إلى هذه المواقع أو المصانع، على غرار الضربات التي توجهها إلى المواقع الإيرانية في سوريا».

وأضافت المصادر، أن «سكوت حزب الله حتى اليوم على المزاعم الإسرائيلية، دليل على أن الحزب يتعاطى مع التهديدات بجدية».

وكان الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، أكد الأسبوع الماضي امتلاك الحزب صواريخ دقيقة يستطيع استخدامها في أي مواجهة مع إسرائيل.

وأشارت صحيفة الجريدة في خبر إلى مصانع السلاح الإيرانية، كما نشرت معلومات عن تمكن حزب الله من تصنيع صواريخ دقيقة لا تعتمد على الأقمار الاصطناعية.

ومن جهته، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن الضربات الإسرائيلية المحتملة لمطار بيروت ستكون «خرقاً فظاً» للقانون الدولي، ورداً على سؤال حول مدى جدية التهديد الإسرائيلي بضرب مطار بيروت، قال لافروف في مؤتمر صحافي في نيويورك أمس الأول: «ذلك سيمثل انتهاكاً فظاً للقانون الدولي، ونحن نعبر عن رفضنا القاطع لمثل هذه الخطوة».

ويأتي كلام الوزير الروسي بعد مفاجأة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الخميس الماضي من الأمم المتحدة، حيث رفع صوراً قال إنها «لقواعد عسكرية لحزب الله قرب المطار، وهي عبارة عن مصانع لتحويل بعض المقذوفات إلى صواريخ دقيقة التوجيه، إضافة إلى نشر الجيش الإسرائيلي تنبيها للمسافرين عبر مطار بيروت الدولي، إلى وجود موقع قريب من المطار ادعى أنه لحزب الله ويستخدمه لتطوير الصواريخ».